موشحة للسان الدين بن الخطيب نحاول من خلالها أن نمثل لأجزاء الموشح يقول :

يا حادِيَ الجِمَالْ عَرْج عَلى سَلا قَدْ هَامَ بِالجَمَالِ قَلْبِي وَمَا سَلا

فِيْ المَنظَرِ البَهِيجِ بِالبيض كَالدُّمَى

عَرَجَ علَى الخَلِيجِ والرَّمْلِ والحِمىَ

والأبْطح النَّسيج مِن صَنْعَةِ السَّمَا

للهِ مِنْ خِلاَلٍ تَخْتَالُ فِي حُلى لم تُلفي في اعْتِدَالْ عَنْهُنَّ مُعْدِلاَ

وطُّفْ من الرِّباطِ بِرُكْنِ طَائِفِ

بِمَنْزِلِ اِعْتِبَاطِ دَار الخَلَّائِفِ

مُقَدَّسُ المَوَاطِي حَمَّ المَعَارِفِ

كَمْ مِنْ هِلاَّل بِأُفْقِهِ اِنْجَلَى أَنْحىَ عَلى الضِّلاَلِ فَانْجاَبَ وانْجَلَى

جَنَى النَّعِيْمُ دَانٍ وَالبَحْرُ والغَدِيرْ

أَهِلَّهُ الَّشوَانِي فِي أُفُقِهِ تَسِيرُ

وَقَهْوَةُ الدَّنّانِ يُدِيْرُهاَ مُدِيرٌ

أغَرّ كَالغزَال مُقَلَّدُ الطُّلاَ يَسْطُو ولاَ يُبَالِي بِالأُسْدِ فِي الفَلا

أوْلى إليكَ أوْلى مِنْ ذِكْر مَعْهَد

أَكْثرْتَ فيه قَولا فِي كُلِ مَشْهَدِ

خُذْ في امْتِدَاح مَولىَ نَدْبٍ مُؤَيَّدِ

مُمَّجَدُ الجَلاَلِ مَشَهَّر العُلا قد فَاقَ فِي كَمَال وَراقَ مُجْتَّلى

مُوَافِقُ الخَليلِ فِي الإسْمِ والسِّمَاتِ

ذِي المَنْظرِ الجَّميلِ الرَّائِقِ الصِّفَاتِ

مُكَرَّم الدَّخِيلِ ومُجِزلُ الهِبَاتِ

ومَحْسَب النَّوالِ لِمَنْ تَوَسلاَ وَرفْعَ المَعَالي سُحْبا مُضلِلاَ

يامَنْ عُلاَهُ دّرتْ بِكُلِ نَائِلْ

خُذْهاَ إلِيْكَ جَرَّتْ ذَيْلَ الخَمَائِلِ

وَفِي حُلاَكَ أَزْرَتْ بِقَوْلِ قَائِلِ

ياَ مَنْزلَ الغَزالِ حُيِّيتَ مَنْزِلاً فَمَا أرَى بسال عَنْهُ وإن سَلاَ

هذا الموشح يُعدُ من الموشحات التامة لأنه استهل أجزاءه بمطلع هو :

ياَ حَادِي الجِمَالْ عَرْج عَلى سَلا قَدْ هَامَ بِالجَمَال قَلبِي ومَا سَلا

يتكون الموشح من ستة أقفال مركبة من أربعة أجزاء .

البيت هو :

عَرَجَ على الخَلِيج والرَّمْل والحِمَى

فِي المَنْظَر البَهِيج بالبيض كَالدُّمَى

والأَبْطَح النَّسِيج مِنْ صَنْعَةِ السَّمَا

ويشترط في البيت أن يتفق في عدد الأجزاء ، ويختلف في التقفية من بيت إلى آخر ، إذ يحسن في كل بيت أن يستقل بقافية مغايرة عن البيت الآخر ، والبيت في الموشحة السابقة مركب من فقرتين وجزأين .

وكل جزء من البيت يسمى غصنا ، وأطلق ابن سناء الملك على كل جزء غصنا ، أما ابن خلدون فقال : " ويشتمل كل بيت على أغصان " وعلى هذا يكون البيت مكونا من أغصان متساوية متفقة في التقفية مثل :

يامَنْ عُلاَهُ دَرَّتْ بِكلِّ نَائلِ

خُذْهَا ،إلِيَكَ جَرَّتْ ذَيْلَ الخَمَائِل

وَفي حُلاَكَ أَزْرَتْ بِقَوْلِ قَائِل

القفل في الموشح هو :

للهِ مِن خِلال تَخْتَالُ فِي حُلى لَمْ تُلْفِ في اعْتِدالْ عَنْهُنَّ مَعْدِلا

ويشترط في القفل أن يتفق مع بقية الأقفال في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها ، والقفل السابق

مركب من أربعة أجزاء وهب :

للهِ من خلال ،تختال في حُلى ، لم تلف في اعتدال ، عنهن معدلا .

والقفل الذي يليه في الموشح مكون من :

كم من هلال ،بأفقه انجلي ، أنحى على الضلال ، فنجاب وانجلى .

وكل جزء من القفل يسمى سمطا ، فتتفق أقفال الموشح كلها في عدد الأجزاء ، والوزن ، والتقفية الخارجية .

الدور : وهو البيت مع القفل الذي يليه مثل :

لله من خلال تختال في حُلى لن تلف في اعتدال عنهن مَعدلا

وطَف من الرِّباط بركن طائف

بمنزل اعتباط دار الخلائف

مقدس المواطي جمَّ المعارف

وقد دار هذا الدور في الموشحة خمس مرات على الأقل ويبدأ في كل مرة بتقفية مختلفة عن السابقة ، وينتهي بتقفية ثابتة حتى الخرجة .

الخرجة : وهي القفل الأخير في الموشح وعليها يعتمد الوشاح لأنها تعد حجر زاوية لبناء الموشح ومقامها عند الوشاحين مقام المطلع يخصونها بعناية فائقة ،وقد يبتدأ الوشاح بها موشحه رغم أنها آخر ما يوضع في الموشح إلا أنها أول ما يكتب فالعملية هنا تكون عكسية وجاءت في الموشح السابق :

يا منزل الغزال حُيِّيت منزلا فما أرى بسال عنه وإن سلا [1]

[1]- حامد الفارس :الأدب الأندلسي ، ص34 وما بعدها..